

مظاهر محبة الله لك 4 | أرحم بك من أمك | الحلقة 02

سلسلة قلب يتبعه بالمحبة | د.شريف طه يونس

شريف طه يونس

نحن يقين وثباتا. وارزقني عملا يرفعني فمقامك يا لو في قلبي وكذلك حبك يملك كوني فاخافك صدقا واهابك. ورجاءك ما ابا ظني وبذلك اقدرك الهي قدرك واجل الكفاءة ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره وننحو بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا. انه من يهده الله تعالى فلا مضل له - 00:00:00

من يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. لا زلتنا في سلسلة مباركة ان شاء الله آآ على ضفاف انهر المحبة وقلب يتبعه بالمحبة - 00:00:56

ربك يحبك. ومن مظاهر حبه لك انه ارحم بك من امك ارحم بك من نفسك. عن عمر بن الخطاب انه قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم او قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بسببي فاذا امرأة من السبي تتbegي - 00:01:15 اذا وجد صبيا في السبي اخذته فالصقته بيطنها وارضعته فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اترون هذه المرأة ريبة ولدها في النار قلنا لا والله وهي تقدر على الا تطربها. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:34

ارحم بعباده من هذه بولده ربك ارحم بك من امك لله ارحم بعابدي من هذه بولده. تصورو امرأة ابنها تاه منها في السبي واهتمامه عليه ورضيع وده اشد درجات تعلقها به. واوقات تعلقها به. وعمالة تدور عليه. حتى اذا وجدته - 00:01:54

احتضنته والقمة ثديها. والنبي صلى الله عليه وسلم بابي هو وامي يستخدم هذا الموقف في التعليم. ويقول للصحابه اترون هذه طارحة ولدها في النار وهي تقدر على ذلك قالوا لا يا رسول الله مش ممكن تطربه ازاى - 00:02:19

قال والله ارحم بعابدي من هذه ولدي مش بقول لك لا يهلك على الله الا هانت لا يهلك على الله الا هالك الله اكثر ترفا بعابدي من هذه ولدها. الله اكثر احسانا لعبادي من هذه بولدها. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله - 00:02:33

الله عليه وسلم ان الله عز وجل يقول يوم القيمة يا ابن ادم مرضت فلم تدعني. قال يا رب كيف اعودك وانت رب العالمين؟ قال انا علمت ان عبدي فلان مرض فلم تدع - 00:02:55

اما علمت انك لو عدته لوجدتني عنده في ارحم من كده يا ابن ادم استطعتمتك فلم تطعمني. قال ربى وكيف اطعمك وانت رب العالمين؟ قال اما علمت انه استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه؟ اما - 00:03:07

علمت انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي. يا ابن ادم استسقيتك فلم تسقيه. قال يا ربى كيف اسقيك وانت رب العالمين؟ قال استسقاك عبدي فلان فلم تسقه. اما انك لو - 00:03:24

ليته لوجدت ذلك عندي سبحان الله ارحم بك من امك. في صحيح الجامع لو لم تكونوا تذنبون لخفت عليكم ما هو اكبر من ذلك. ايه بقى ما هو اكبر من ذلك - 00:03:38

العشب العشب اكبر من الذنب قاعدة كده العشب اكبر من الذنب فانك ان تبيت نائما وتصبح نادما خير لك من ان تبيت قائما وتصبح معجب العشب ابشع من الزمن فالله سبحانه وتعالي شف يعني شف رحمته بك سبحانه وتعالي - 00:03:57

شف آآ عنانية الله سبحانه وتعالي بك رعايته لك سبحانه وتعالي. ايوه الله سبحانه وتعالي يحبك. ربك يحبك. يفتح لك ابواب التوبة يقول الله كتب ربكم على نفسه الايه الرحمة - 00:04:24

انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده وايه؟ واصلاح فانه غفور رحيم شف وانت الناس بتعمل ايه في الدنيا بتهددك. هتعمل وهيحصل لك وهيحصل لك . لا بيقول لك لما هتعصي لما هتغلط هنتوب عليه - 00:04:42

ربك يحبك وعن انس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تبارك وتعالى يا ابن ادم انك ما دعوت لي ورجوت غفرت لك على ما كان فيك ولا ابالي - 00:05:03

يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم لقيتنى لا تشرك بي شيئا غرفت لك شوف ذنوبك تبلغ عنان السماء شف عنان السماء ذنوبك تبلغ السماء في السحاب ذنوب الانسان وتقصيره يبلغ السحاب. ويأتي يستغفر الله سبحانه وتعالى - 00:05:21

ربنا ايه يغفر له ولا ابالي هو لأن ربنا المغفرة احب لهم العقوبة الرحمة عنده احب اليها العذاب. انت بتعامل مع رب كده يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غرفت لك ولا ابالي - 00:05:56

يا ابن ادم انك لو اتيتني بقرب الارض خطايا ثم لقيتنى لا تشرك بي شيئا ما استغفرش لاتيتك بقربها مغفرة ايش من الانسان بعد ذلك بالله عليك مين في الدنيا بيعاملك كده - 00:06:21

مین بيتربدد لك كده مین بیحبک هذا الحب ویتودد اليک هذا الود ان الله عز وجل یبسط یده باللیل لیتوب مسیء النهار ویبسط یده بالنهار لیتوب مسیء اللیل حتی تطلع الشمسم من مغربها - 00:06:41

انا قلت لك ما اغلقش بايه دونك ابدا اسمع الحديس الجميل ده. ان عبده اصاب ذنبها وربما قال اذنب ذنبها فقال ربى اذنبت فاغفر لي فقال ربى اعلم عبدي ان له ربى يغفر الذنب ويأخذ به - 00:07:04

غرفت لعبدى ثم مكت ما شاء الله ثم اصاب ذنب او اذنب ذنبها فقال ربى اذنبت اخر فاغفره. فقال اعلم عبدي ان له ربى يغفر الذنب ويأخذ به غرفت لعبدى. ثم مكت ما شاء الله ثم اذنب ذنبها. احنا متتصورين ان كل مرة الدنيا هتبقى ايه؟ اصعب - 00:07:28

في وجهي اكثر لا بس ربنا قال انه غفور وغفار سبحانه وتعالى. غفور على صيغة فعل كثير المغفرة سبحانه وتعالى لا يمل حتى نمل اعلم عبدي ان له ربى يغفر الذنب ويأخذ به غرفت لعبدى ثم مكت ما شاء الله ثم اذنب ذنبها قال ربى اصبت - 00:07:58
اخر فاغفره لي فقال اعلم عبدي ان له ربى يغفر الذنب ويأخذ به غرفت لعبدى غرفت لعبدى فليعمل ما شاء مش هنا خد كل ما يعملها نغر كل ما يعملها نغر كل ما يعمل هنغر - 00:08:24

طالما بيذنب فيستغفر يغفر الله عز وجل له هتلaci فين الكرم ده ورغم كده لما يجي واحد يقول لك عايزين نستغفر تقول له ليه الحمد لله احنا كويسيين وابتاع وانا بتاع ذنوب ومعاصي - 00:08:45

يقول لك نتوب الى الله تقول له نتوب ايه ما احنا كويسيين اهو الحمد لله. انا لسه طالع من الاعتكاف قلت لهم ايه؟ اقول يا جماعة استغفرووا استغفروا عقيد الطاعات يقول لك استغفر الله الحمد لله الدنيا كويسة - 00:09:03

ورغم كده مش هاين عليه حتى يقول ايه ربى اصبت ذنبها فاغفر لي مش هاين عليه دي حد كان يذنب ولا ببابلي مش هاين عليه ليه بالله عليك في كرم اكتر من كده؟ في وداد اكتر من كده - 00:09:16

لا الله الا الله فربك يحبك ومن مظاهر حبه لك انه يحلم عليك ويسترك ياه ودي عظيمة جدا شف انت النهاردة الناس لو اخطأت ممكن يسامحك مرة. الثانية الثالثة العشرين المية الالاف. لا صعب - 00:09:36

صعب والخطأ ده في الغالب مش شايف ولا سامعه امال لو شايفه سامعه وعارف كل اللي اتقال فيه والخطأ ده انت اخطائه وممكن اصلا هو ما لوش اي جميل عليك - 00:10:01

لأه بقى لو حقه عليك لو كل الخير اللي انت فيه منه لو وقفت على رجليك تي به وكونك بتشوف بعينيك بتسمع باذنيك بتحرك لسانك الم نجعل له ايه عيني - 00:10:15

ولساننا وشفتني وهديناه النجدين فلا اقتحم العقبة ايه كل ده انت انت عايز ايه تاني كل هذا الله سبحانه وتعالى لا يبقى الموضوع صعب لو كمان لك جميل عليك يبقى صعب جدا - 00:10:34

مرة الثانية الثالثة ممكن يعدي عشان مش قادر يعمل معك حاجة انما لو يقدر عليك بقى قدرة كاملة الموضوع صعب وعلى احسن

الاحوال هي قعد في كل حلة يتكلم عنك ولما تجي سيرتك هيقول عليك ايه - 00:10:56

اقول حاجة حلوة؟ ما اقولش حاجة حلوة بس العجيبة ان ربك انعامه عليك انعم فريد وان ربك يرى كل شيء ويسمع كل شيء ولا يغيب عنه شيء العجيب ان ربك - 00:11:14

لا يعجزه شيئاً وانت بين ايديه ولا حاجة وكل الكون ما يقدر يمنعك منه والعجبية انه رغم كده يحلم عليك يقدر ويصبر ويسترك لا ويحملك في اعين الناس والدتي كانت بتقول لي كده مرة بتقول لي بص انت يعني طلعت عيني بس انا يا ابني ما يعني - 00:11:36
ما احبش يبقى منزرك وحش قدام الناس. وانا بسمع منها الكلمة دي قعدت ترن في ودني كده ان ربنا ما احبش ان انا ايه يبقى شكري وحش قدام الناس فسترني وحملني - 00:12:09

ولو ربنا بس بس شايل عنى وعنك بعض اثار اسمه الستير والجميل ما حدش يعيش معنا ولا يطيق يكلمنا اصلاً ربك يحب افمن الذين مكرروا السينات ان يخسف الله بهم الارض او يأتيهم العذاب من حيث لا يشعرون او - 00:12:23
في تقلبهم فما هم بمعجزين او يأخذهم على تخوف فان ربكم لرؤوف رحيم. انت بتؤمن ليه انت بتؤمن ايه وربك الغفور ذو الرحمة لو يؤخذهم بما كسبوا لعجل لهم العذاب - 00:12:46

بل لهم موعد لن يجدوا من دونه موئلاً ولو يؤخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة. ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى. فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون - 00:13:11

ولو يؤخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة. ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى. فاذا جاء اجلهم فان الله كان بعباده بصيراً. عن ابن عمر رضي الله عنهم قال سمعت رسول الله صلى الله - 00:13:30
عليه وسلم يقول ان الله يدny المؤمن فيضع عليه كنهه ويستره كمن في الآخرة كمان في اليوم اللي يتبل في السرائر ويكتشف ما في الضمائر. كمان في ده ربك يحبك - 00:13:50

كمان في اليوم ده اللي هو اصلاً يوم جزاء يوم الدين في اليوم ده؟ اه سبحان الله! يدny المؤمن فيوضع عليه كنهه ويستره فيقول اتعرف ذنب كذا؟ اتعرف ذنب كذا؟ فيقول نعم اي - 00:14:13

يا رب حتى اذا قرره بذنبه ورأى في نفسه انه هلك او انا وانت لو النهاردة ربنا وتحس خلاص لانجاة قال سترتها عليك في الدنيا انت متتصور انه ما كانش يعرفها - 00:14:32

انت متتصور انه ما شهدهاش هو على كل شيء شهيد متتصور ان هو ما راكس ما سمعكش متتصور كده انت متتصور ان الموضوع عد كده عدلة كده عبث متتصور ان انت تركت كده السودان - 00:14:56

لا قال سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم. فيعطي كتاب حسناته. واما الكافر المنافقون فيقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين ربك سبحانه وتعالى يحبك. ومن مظاهر محبته لك انه يخاطبك دوماً باروع وارق عباره - 00:15:16

ويقدر قدرك رغم عزه وذلك اه والله يعني شوف ربك يقول يا عبادي عبدي شف ازاي؟ شف علم عبدي ان له ربا وهو مذنب ببنسبوا له وبيخاطبه خطاب اروع خطاب عمركم شفتم في اية ولا في حديث المنيل بنيلة - 00:15:46

الموكوس اللي مش عارف الفاشل ما فيش كده ربك بيقدر عشان كده والله ما حد يعرف قدرك زي ربك واي تعامل مع غير الله انت خسران ما حدش يعرف قدرك زي ربك - 00:16:24

يعني ما حدش هيعاملك كده ما حدش هيعاملك بالقصة دي الا ربك انما البشر لا قال له لكنك لست عند الله بايه بكارثة لا مش كاسد عند ربنا مقام عند الله - 00:16:46

تبص على الكتاب العزيز يستوقفك جداً انه ايه بيرتفع جداً بالضعفاء والمساكين ان اكرمكم عند الله اتقاكم تلاقيه بيرتفع بهم. تلاقي انت خدتوا في صورة الماعون اول صفة مذمومة في ذلك الذي يكذب بالدين انه ايه؟ لا ما بياذيش واجبه تجاه الضعفاء - 00:17:06
والمحاجين لا بيفذيهم بالله عليك في حد في الدنيا ارتقى بهم هذا الارتفاع وقدرهم هذا التقدير ما فيش خالص انا في مرة كده

يعني كنا مجهزين موضوع الرحمة كده في القرآن. السمات المميزة رحمة في القرآن. فطبعا في النطاقات شفت النطاقات الایه؟

نطاقات الرحمة - 00:17:37

اللي هي في الكائنات مخلوقات شفت كده الرحمة بقى مع المسكين الضعيف الفقير ابن السبيل انا انبهرت. الحقيقة انبهرت بمساحة عناية القرآن بدول بمساحة ربنا بهم في كلامه بالطريقة اللي ربنا بيتكلم عنهم بها - 00:17:59

اتكلم عنهم بعبارة في منتهي الرقي. مم ويسائلونك عن اليتامي قل اصلاح لهم خير وان تغالطوهم فاخوانكم يقول لك واتوهم من مال الله الذي اتاكم. بيرتقي جدا جدا بحالتهم النفسية - 00:18:25

ويرفع جدا من معنوياتهم في خطاب اروع ما يكون واعظم ما يكون. ربك يحبك من مظاهر حب الله عز وجل لك انه لا يرغبك فقط عشان ما تتواكلش تتكلس ولا يرهبك فقط عشان ما تتأسسش - 00:18:50

وتقدر بس المزيج من هذا وهذا لتبادر احسن العمل. تلاقيه في خطابه ايه يرهبك سبحان الله يعني من اروع ما في القرآن ان خطاب القرآن مش ترهيب للترعيب التخويف مش للتذريع - 00:19:12

ولا للتنبيه ولا للتنبيط لا ربك مش بيخوف عشان يفزع. ده بيخوف عشان ينبه ويشجع ربك سبحانه وتعالى زي ما قلنا لما يخوفك او يرهبك يرهبك ترهيب نافع دافع رافع - 00:19:38

ربك سبحانه وتعالى سمي الترهيب في كتابه سماه نذارة. انت عارف يعني ايه نذارة النذارة تخويف مع اعلام او اعلام بالمخوفات. مش الغرض ان آآآ انت تخاف. مش المقصود انك تخاف. المقصود انك - 00:20:04

منبه للمخوفات الاذوار كده طب وفي الخير سمي الدور اللي بيقوم به النبي او الرسول او الكتاب سماه ايه بشارة بهجة مش لأ بيبشرك مش بس بيقول لك هتكسب لأ وايها بيخاطبك خطاب مبهج - 00:20:23

خطاب بيت البشري والامل في قلبك سبحانه الله تخطبوا ليك ربك يحبك. عشان كده اووعي من فضلك تسمح لحد ولا حتى نفسك التي بين جنبيك انها في لحظة من لحظات تشعرك ان ربك ما بيحبكش - 00:20:44

ود الشيطان لو ظفر منكم بهذا. ربك بيذكر لك كل صور الوداد دي وكل صنوف القرب والحب دي ليه عشان يفضي قلبك موصول به دايما وتعرف ان لا ملجا ولا ملجا من الله الا - 00:21:05

اليه. وان ربنا الوحيد اللي بتفر منه اليه وان انت لا غنى لك عنه طرفة عين وان انت ما ينفعش وما يمكنش ابدا تعيش الا في كنهه. ما تقدرش تستغنى عنه - 00:21:24

عشان تبقى مستشرع دي. بعدت ارجع تاني بسرعة. ابوابه مفتوحة انت في كنهه بيرعاك ويعتنى بك ويكرمك ويقدرك اعرف كده بس حاجة بسيطة قوي يا ريت نحبه زي ما بيحبنا - 00:21:45

ويا ريت نتودد اليه زي ما بيتدود علينا يا ريت نتقرب منه زي ما بيقترب منا يا ريت بس لا يزال الحديث موصولا ان شاء الله حول قلب يتبعيد بالمحبة نكمل في مرة قادمة اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:22:06

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وثباتنا. وارزقني عملا يرفعني فمقامك يا لو في قلبي وكذلك حبك يملك ايكوني فاخافك صدقا واهابك. ورجائك ما يابا ظني وابي ذلك ادرك الهي قدرك واجلك - 00:22:30

وكفاءة عندي - 00:23:13